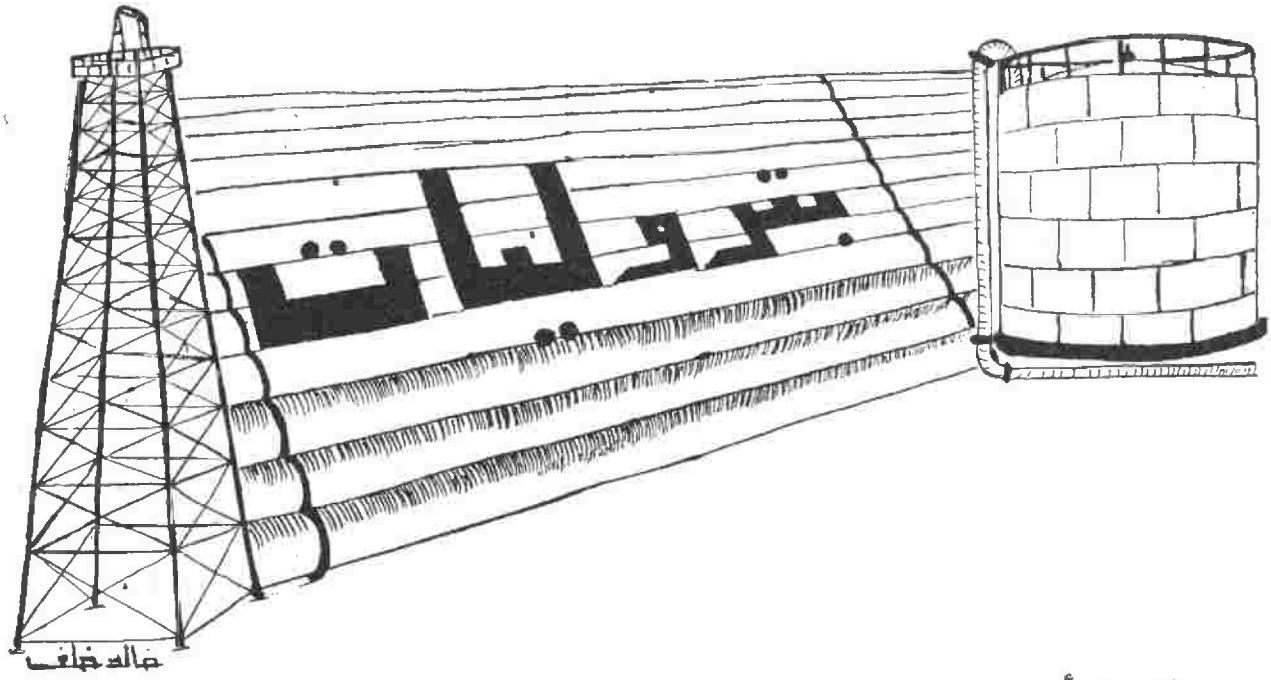

نود ان تقرأ :

حرب البترول فى الشرق الأوسط

للدكتور راشد البراوى

الدكتور راشد البراوى غنى عن التعريف ، فالمكتبة العربيـة تزخر بمؤلفاته العديدة وذلك علاوة على ما يذيعه فى « الراديو » من أحاديث ، وما يكتبه فى الصحف من مقالات . ويتميز الدكتور راشد البراوى بأنه يهدف فى كلما يذيعه وما يكتبه إلى غاية سامية وقصد نبيل ، فهو يدعو إلى مافيه رفاهية الشرق العربى موضحا الوسائل والأسباب التى يجب أن تسير عليها البلاد العربية ، لتنتفع أقصى ما يمكنها الانتفاع بهذا السائل العجيب ، ولـكى تستفيد من هذه الثروة التى ينتجها هذا السائل لرفع مستواها ،وتعميم العلم الصحيح فى بلادها ، ولـكى تتجنب ويلات هذا العصر وما فيه من كوارث جمة وحوادث وخيمة ، ولـكى تبنى لمستقبلها أسسا متينة ، ودعائم قوية ، ولـكى ترفع مستوى النواحى الاقتصادية والاجتماعية والسياسية بين شعوبها .

لقد عرض الدكتور راشد فى كتابه هذا مسئلة البترول عرضا شيقاً ، ودعم أبحاثه بإحصائيات دقيقة لا غنى عنها تبين مدى الاستهلاك العالمى فى السنوات المتعاقبة ، ومقدار الأرباح التى حصلت عليها الشركات وعدد الحقول التى تسيطر عليها ، ونسب الأموال التى تملـكها كل شركة ، وأسماء الأقاليم والحقول ، وما إلى ذلك . وقد بحث مسألة البترول منذ سنة ١٨٤٧ عند ما اكتشفه العالم الإنجليزى (بنج) فاستخدم فى الإضاءة وأظهر لنا التوسع فى الاستهلاك عند اختراع الآلات الميكانيكية ، وأوضح الأسباب التى دعت الشركات الـكبرى لاحتكار استغلال الزيت ووسائلها فى محاربة منافسيها ، وبين مدى سيطرة شركات البترول بمساعدة حكوماتها للحصول على الامتيازات والعقود العلنية والسرية ، وتكلم عن كل قطر فى منطقة الشرق الأوسط موضحا كل ما له علاقة بزيت البترول . وتكلم بالتفصيل عن بترول « إيران » والعراق ، ومطالب الشركات الأمريكية لنيل الامتيازات فى الشرق الأوسط، حيث أسفرت هـذه الجهود عن حصولها على بترول البحرين والمملـكة العربية السعودية ونصف بترول الـكويت .

أما عن بترول الكويت فقد تكلم عنه بإسهاب نوعا ما مبينا مناطق التنقيب ، وحقول البترول ، وعدد الآبار ، واطراد الانتاج ، ونشر نبذة بقلم الأستاذ الأخ يعقوب يوسف الحمد عن أثر البترول فى اقتصاديات الكويت .

والحق أن هذا الكتاب لا يستغنى عنه أى إنسان يجب أن يطلع على تطور إنتاج هذا السائل العجيب .

بعض معلومات عن زيت الكويت :

تتولى استغلال البترول شركة الكويت بمقتضى امتياز حصلت عليه من سمو أمير الكويت فى ٢٣ ديسمبر سنة ١٩٣٣ لمدة (٧٥) عاما ، وهذه الشركة مناصفة بين:

(ا) شركة الانجلو ايرانيان البريطانية .

(ب) شركة مباحث الخليج الامريكانية .

وقد بدأت أول عمليات التنقيب فى منطقة (بحره) شمال خليج الكويت ، حيث أمكن حفر بئر عمقها ٧٩٥٠ قدما ، لكن سرعان ما هجرها الباحثون ، واستمر العمل فى حقل (البرقان) .

وفى مساحة قدرها ستة أميال حول منطقة (البرقان) اكتشفت تسعة آبار بين عامى ٣٨ — ٤٥ . ثم جاءت الحرب العالمية الأخيرة فأدت إلى التوقف فى النصف الأخير من عام ٤٢ ، واستؤنفت العمليات فى أكتوبر ١٩٤٥ .

اتسع نطاق الأعمال فى حقل « البرقان » حتى صار عدد الآبار (١٨) بئراً فى شهر مايو ٤٨ وازدادت مساحة المنطقة إلى (٣٠) ميلا ، وبلغ عدد الآبار فى بداية سنة ١٩٤٩ أكثر من (٣٧) بئرا .

انتاج البترول فى الكويت : —

فى عام ١٩٤٧ بلغ الإنتاج ١ر١٨٥ر٠٠٠ طناً

» » ١٩٤٨ » » ٦ر٣٩٠ر٠٠٠ »

» » ١٩٤٩ » » ١٢ر٣٨٠ر٠٠٠ »

ومن هذا تتبين لنا الزيادة السريعة فى إنتاج البترول ، واطردت الزيادة خلال الربع الأول من عام ١٩٥٠ لتوافر أسواق جديدة ، فكان متوسط الإنتاج اليومى ٢٤٢ر٠٠٠ برميلا مقابل ٢٨٩ر٠٠٠ سنة ١٩٤٩ ثم أصبح ٣٣٥ر٠٠٠ برميلا فى الربع الثانى (٣٠٥ر٠٠٠ برميلا فى شهر ابريل ، و ٣٤٢ر٠٠٠ فى شهر مايو ، و ٣٥٨ر٠٠٠ فى شهر يونيو وكان عدد الآبار المنتجة ٤٧ بئرا فى حقل « البرقان » فى نهاية عام ١٩٤٩ ، فارتفع العدد إلى ٩٦ بئراً فى ٣٠ يونيه سنة ١٩٥٠ .

تستخدم الشركة من العمال ١٦٠٠٠ عامل موزعين كالآتى : —

٢٠٠٠ عامل من الأوربيين والامريكيين .

٤٠٠٠ » « أهل الباكستان .

٢١٠٠ » « الهنود . والباقون من الكويت وايران والعراق وبعض مدن الخليج .

استهلكت الشركة من المياه فى يناير سنة ١٩٤٨ ٢٦ر٠٠٠ جالونا يوميا وارتفع الرقم إلى ٥٦ر٧٥٠ جالونا يوميا فى ابريل سنة ١٩٤٨ .

استوردت الشركة من المعدات والآلات سنة ١٩٤٧ ٦٧٠١ طنا ، فزاد الرقم إلى ١٦٤٠٣ طنا فى ابريل من نفس السنة .

ينتج معمل التكرير فى ميناء الأحمدى يوميا ٣٠ر٠٠٠ طنا ويقدر أن طاقته ستكفى حاجيات الكويت ، وسيكون ضمن انتاجه (الغاز) و (البنزين) وزيت (الديزل) .

خالد على الخرافى

• العقول الصغيرة تناقش الأشخاص ، والعقول المتوسطة تناقش الأشياء ، أما العقول الكبيرة فتناقش المبادىء . (مثل صينى)

• كلنا يترك أثراً على رمال الزمن ، ولكن البعض يخلفون وراءهم آثار نفوس عالية ، والبعض مجرد آثار أقدام . (بلفاست)

• نريد أن نسمع أسماء الأغنياء منا مقرونة إلى ما ينشئون من مستشفيات ومعاهد ومبرات للصناع والعمال . (توفيق دياب بك)